

# معركة الروبوتات في العراق تشير إلى مستقبل الحرب

ترجمة: عمار كاظم محمد



تبدو عربة التحكم عن بعد مثل لعبة ذات حجم شاذ وهي تتحرك على إحدى ذراعا معدنية طويلة تستخدم لالتقاط الأشياء عن الأرض على بعد بضعة ياردات يجلس العريف كيفن شيلر إلى جانب حقيبة سوداء مفتوحة وتحتوي على لوحة مفاتيح مع شاشة مقسمة إلى أربعة أرباع تظهر صوراً منفصلة لأربع من آلات التصوير التي يحملها الروبوت



، الماكينة تمد مخيلها للأمام ببطء لكي تمنح الجندي فرصة القاء نظرة مباشرة على عبوة زرعت في جانب الطريق. في هذه الحقيبة توجد قنبلة ماء بلاستيكية مجهزة لأن ذلك المنظر على ما يبدو كان مناورة تدريبية وفي ورشة التصليح الآلية التابعة لقاعدة «سبيشر» الأمامية شمال العراق في المواقف الحقيقية مثل ذلك الذي وصفناه يعود الروبوت بسرعة إلى من يعمل عليه بعد أن يضع قطعة بحجم اليد من مادة C4 المتفجرة على القنبلة عن طريق مخلبه ثم يتحرك في مسافة آمنة. في منطقة التسليم في قاعدة «سبيشر» يقوم الجنود بتقديم الإسعافات الأولية للروبوتات بالمفكات ومفاتيح الصامولات للجيل الأول من رجال المعركة الآليين يقول الرائد جون اميس الذي يترأس مفزة الروبوتات في العراق «في كل تكنولوجيا غيرت بشكل حقيقي وجه المعركة هناك حرب واحدة صنعت

فيها حضورها وحرب أخرى اظهرت فيها امكانياتها». ويؤمن الرائد جون إن في الحرب القادمة في المستقبل ربما يستخدم الرجال الآليين لتقوية الاتصالات او في قوافل الدعم او لتكوين خط دفاع متقل خلف كل قوات تتحرك فقد أصبحوا اخف وزنا واكثر قدرة على المناورة واكثر عددا في مكان اثبتت فيه العوات الناسفة فعاليتها فمخيلها هو حصان عمل جيش الروبوتات الآلية. يمكن ترك تلك الروبوتات خلف ناقلات الجنود المدرعة دون ان يضطر الجنود لتتركها وفي منطقة التسليم بقاعدة

سبيشر داخل القبة الخرسانية التي تشكل غرفة العمليات الرئيسية لهذا النوع من الروبوت وهو المستشفى الميداني الآلي في تكريت حيث يوجد ما يقرب من 2000 من الروبوتات العاملة في العراق يتم رصفها بانتظار معالجتها. يقدم العريف شيلر انواعا مختلفة من هذه الروبوتات منها ما يسمى المخب ومارسبوت الرابع باطاراته السميكة وتمكن من السير في الأرض الوعرة تلك التقنية السريعة التي يمكن بواسطتها تسلك السالمام في موطنها وهي ما

تساوي الكهوف في افغانستان وكذلك يوجد نوع يسمى باكبوت والذي لديه زراع بطول سبعة اقدام تمكنه من النظر داخل الشاحنات. العديد من تلك الآلات قيد الاستعمال في افغانستان لتقاتل اعداء تبنوا استخدام نفس تكتيك الإرهاب في العراق وبالنسبة لشركات الروبوت فان هذا الظهور لتلك الانواع يشير الى طريق المستقبل حينما ستبدأ الروبوتات مطاردة وتعقب القوات المعادية وربما حتى قتلهم بينما يتصلون ببعضهم البعض منطما يرتبطون الان بالسيطرة الانسانية عليها

ويتصور المطورون الآن الروبوتات الأرضية والطائرات التي تتحرك بدون طيار وهي تنتج عبر اي مدينة لتأخذ صوراً لكل بناية وشارع لتحويل تلك البيانات الى خريطة مجسمة ثلاثية الابعاد يقول جوي دير رئيس القسم الحكومي والصناعي في شركة iRobot الصانعة لروبوت باكبوت «نحن نتحرك بنظام يدور فيه مشغل واحد العديد من الروبوتات التي تتصل ببعضها ومع المشغل في ذات الوقت فهم يبدؤون ذاتيا للقيام بالحركة والسيطرة والتحسن لتغطية وتفتيش

منطقة ما «في بريطانيا هناك العديد من الأنظمة التي تعمل على عقد وزارة الدفاع البريطانية لتطوير طائرات صغيرة الحجم يتم إطلاقها فريدا من قبل الجنود الذين يستقرون في منطقة ما ويبدؤون بإرسال تصوير فيديو لهذه المنطقة بسترراتيجية تعرف ب «الجووم والإسك والتحرك» وهي أساسية ورخيصة نسبيا حيث يمكن لهذه الآلات ان تغطي منطقة واسعة وربما تترتب في الجو حتى يظهر الهدف نفسه فتشكيلة من هذه الآلات تتكون من المئات او حتى الاف يمكن ان تبدأ هجوما في

محاولة لإضعاف دفاعات العدو وقد اعلن الجيش الأمريكي تكوين خارطة طريق يتكون بموجبها فليق من طائرات تسمى «nanobots» وهي مستقلة ذاتيا عن البشر سيم استخدامها بحلول عام 2020 . الروبوتات يمكن ان تجهز و تدعم او حتى تقوم بمهام الإنقاذ البشري في ساحة المعركة وهناك الة كهذي تسمى «Big Dog» او الكلب الكبير وهي الة ذات أربعة أرجل مخيفة ولديها قدرة مذهشة على البقاء على أقدامها تم تصميمها من قبل Boston Dynamics لديها مفصلات زنبركية مرتدة في سيقانها يصل معدل حركتها إلى 500 مرة في الدقيقة وقد فازت الشركة بعقد من الجيش الأمريكي تبلغ قيمته 32 مليون دولار لتطويرها بنسخة اكبر . في شركة iRobot يقوم العلماء بتجربة مادة نسيجية عازلة وهو شكل مادة نكية يمكنها تغيير شكلها عند استعمالها في الحقول الكهربائية والمغناطيسية وهي تسمح للرجال الآليين ان يتقلصوا حين دخولهم من خلال الفتحات الصغيرة كذلك تقوم البحرية الأمريكية بتطوير عربات الية يمكن استخدامها كغواصات صغيرة ويمكنها استخدام رشاشات القوارب السريعة الالية حيث يمكنها من ان تقوم بدوريات في الموانئ او القيام بمطاردة سفن العدو . لقد بدأت إحدى الجامعات الأمريكية دروس الدرجة الأولى في العالم للطائرات التي تطير بدون طيار بينما بدأت القوة الجوية الأمريكية بتدريب المزيد من الطيارين للطيران من خلال الأنظمة الجوية الآلية المسيطر عليها من العمليات الأرضية يتمكن خلالها الطيارون تطوير طائرات مقاتلة او قاذفة للقنابل وتستخدم الطائرة الجديدة بدون طيار من نوع المنتقم ان تطير لمدة 20 ساعة وتقوم بتحميل المسارات على الارض التي تشير الى وجود عبوات ناسفة على جانبي الطرق والسؤال القادم للجيش هو فيما اذا كان هناك حاجة للطيران البشري ام لا ؟ يقول غريس فان بوتين مدير التطوير في شركة سيكور سكاى انه يؤمن بان التغيير سيكون ثقافيا بكثر كونه تقنيا مضيئا ان الطيارين لن يتخلوا عن مقاعدهم بسهولة

عن الغارديان

## الولايات المتحدة تحاول إعادة تأهيل متمردي طالبان للعودة إلى المجتمع

## افتتاح وزارة الخارجية العراقية رمز لتحدي الإرهاب

ترجمة: اسلام عامر



افتتاح الوزارة

فتح العراق مبنى وزارة الخارجية في بغداد بعد إكمال إعادة البناء وذلك بعد مضي تسعة أشهر من تفجير شاحنة كبيرة «أن أفضل رد على الإرهابيين هو النهوض من أسفل الرماد لتشييد البناء من جديد، هذا ما قاله وزير الخارجية هوشيار زيباري وقد حضر رئيس الوزراء نوري المالكي مراسم افتتاح مبنى وزارة الخارجية و الذي تعرض لهجوم تفجيري في شهر 2009 في بغداد. وكان افتتاح المبنى الذي تم تفجيره أمراً وصفه الدبلوماسيون الاجنبيون والعراقيون والإهاب الأكر على ان العراق لن يهزم أبداً بتلك الشاحنات المتفجرة او بالإرهاب، و حالما قام رئيس الوزراء بقص الشريط الاحمر أطلقت 42 حمامة بيضاء في الهواء في ذلك كانت رمزا لأرواح العاطلين في وزارة الخارجية الذين ذهبوا ضحية تهديم جزء من المبنى عند انفجار شاحنة مليئة بطنين من المتفجرات. و أصيب أكثر من 560 شخصا آخرين في ذلك الهجوم و هو الأول في موجة التفجيرات التي استهدفت المبنى الحكومي. ان الرد الأفضل على الإرهاب والتطرف هو النهوض من أسفل الرماد لتشييد البناء، كانت تلك الكلمات هي كلمات وزير الخارجية هوشيار زيباري متحدثا بعد مراسم الافتتاح الذي عززت فيه الأوركسترا العراقية الموسيقى بحضور الدبلوماسيين والزوار الحكومة والمسؤولين في الوزارة. أصلح نوي الخبرة و الأيدي العاملة العراقية المبنى في غضون 9 أشهر. حيث بدأ مهندسو الوزارة و العمال إصلاح الأضرار حال إجلاء الجرحى. و عقد السيد هوشيار زيباري بنفسه مؤتمرا صحفيا في المبنى المهدم في اليوم التالي للانفجار ليثبت التواجد في ذلك المبنى. لم تتوقف هذه الوزارة عن العمل و لا حتى ليوم واحد، هذا ما قاله السيد هوشيار زيباري للشخصيات الرفيعة في القاعدة المرمرمة «لا اعتقد إن احدا ما و لا اقصد الإرهابيين بالتاكيد سيتوقع وقوف مبنى وزاري على قدميه من جديد، و قال السفير الأمريكي كريس هيل :«انه لأمر بجاذبي التصميم الحقيقي للعراقيين فليدهم روح جميلة لا يمكن لن لم يعش هنا أن يفهمها بحق» و في وسط هذا الفخر بإعادة بناء هذه البناية في هذا الوقت القياسي إلا إن هناك واقع يقول إن البلد ما زال بعيدا عن الاستقرار الأمن.

ترجمة: المدى



اقتيد السجين الشاب من طالبان وهو معصوب العينين إلى خيمة عسكرية وبعد ذلك اجلس وتحدث العصابة عن عينيه ليجد نفسه وسط 17 رجلا من الشيوخ القرية لواجه المنهم الرئيسي وهو يلوح بوثيقة بنواقع الشيوخ وبصمات أصابعهم وكان النقيب سكوت كومو من البحرية الأمريكية يقوم بدور المدعي واخبر السجين «هذه الرسالة الموجودة في يدي هنا هي وعد وقسم من كل هؤلاء السراخ من انك سوف لن تعمل مع طالبان او تقاتل من اجلهم. بعد نصف ساعة التي استغرقتها مدة المحاكمة اعاد القائد حكم مجموعة الشيوخ إلى السجين الصامت جمعة خان الذي التقت عليه القضيض قوات المارينز بعد أن وجدوا بحوزته زناد قبيلة ونخائر وأسلحة واقبوع قد قام بدفنها في زربيته لقد كان والد جمعة خان وجده من ضمن الشيوخ الذين كانوا في تلك المجموعة فقال النقيب سكوت كومو « من اجل السلام ومن اجل والدك وذاك سوف نطلق سراخك » هكذا كان القانون ينقذ في عمق منطقة طالبان في قرية تقع قرب نهر هلمند حيث أن النظرية وراء هذا الجهد الأمريكي هو إعادة تكامل يقابل فيها العدو حقيقة غامضة في هذه الحرب التي مر عليها عقد تقريبا . النقيب سكوت اقر بأخطار محاكمة



متمردوطالبان

كهذه وامثالها مثل ما تبدو في افغانستان متسائلا « كيف سأعرف مثلا بان جمعة خان سوف لن يعود إلى العمل مع الطالبان ثانية ؟ مع ذلك فان الجهود تفضي حتى ان واشنطن وكابول تناقشان خططا للمصالحة مع قادة كبار في الطالبان بينما يحاول القادة العسكريون على الأرض إعادة تكاملهم وتتبع آثار المتمردين يقول الكابتن سكوت « السبب بسيط بينما يتدرب رجال البحرية على القتال وليس لدينا مانع من ذلك لكن المشكلة هي ان القتال لن يجلب الاستقرار لوطنتك . بعد ستة أيام من اطلاق سراخ خان قام نقيب آخر من المارينز هو جونسون بلازير بإطلاق سراخ 25 آخرين من المتمردين بعد توقيعهم على الانضمام إلى الشرطة في قرية تقع شمال اقليم هلمند وبعد أسبوع من ذلك استمرت الانتقادات بين جنود البحرية والطالبان في أعقاب الهجوم الأمريكي على منطقة المرجا والذي لازال مستمرا منذ شباط الماضي لحد الآن وكان المقدم براين كرسمنس قد اطلق سراخ شابين كانا قد اعترفا بالقتال لصالح طالبان بينما وقعا ووقع معهم اثنتان من الشيوخ تعهدا بعدم متقطعة في أحسن الأحوال فهي أيضا تمثل جهدا مؤقتا أكثر من كونه عملية رسمية يتمنون أن تقوم بتبنيها الحكومة الأفغانية في اجتماع قمة سياسي في كابول في الأسابيع القادمة . في العام الماضي وكجزء من محاولة الأفغان لأعطاء طالبان إلى المنسحلخين عن طالبان



قوات امريكية

عن : هيرالد تريبيون